مصدر والمصدر لا يصح وقوعه خبرا لانه معنى
والمخبر عنه جثة فيجعل الخبر محذوفا واللام معدية
لتعديته الى المصدر هذا مذهب البصريين وعليه
جرى القاضي واما مذهب الكوفيين فالفعل هو الخبر
واللام زيدت فيه للتاكيد وهي الناصبة بدون
اضمار ان وعليه جرى الكشاف وطعن فيه بما مر وه
فلذلك عدل عنه القاضي الى ما قاله اه كرخي قوله
اخبر اي فاستعملت البشارة في مطلق الاخبار بل في
الانذار تهكما لان البشارة الخبر السار سمي بشارة
لان الخبر السار يظهر سرورا في البشرة اي ظاهر
الجلد والانذار الخبر الشاق على النفس فقوله
استعارة تصريحية تبعية اه شيخنا قوله من
دون المومنين حال من فاعل يتخذون اي يتخذون
الكفرة انصارا متجاوزين في اتخاذهم اتخاذ المومنين
اه ابو السعود قوله لما ينتهي جهودهم فيهم الى اخره اي
ولقولهم ان ملك محمد سيزول اه قوله فان
العزة لله جميعا دخلت الفاء في الكلام من معنى
الشرط اذ المعنى ان تبتغوا من هؤلاء عزة اه سمين
وعبارة ابي السعود وهذه الجملة تعليل لما يفيده
الاستفهام الانكاري من بطلان رايهم وخيبة رجايهم
فان انحصار جميع افراد العزة في جنابه عز وعلا

بحيث

بحيث لا يتهيا لها الا اولياؤه الذين كتب لهم العزة والغلبة
قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمومنين يقتضي
بطلان التعزز بغيره سبحانه واستحالة الانتفاع به
وقيل هي جواب شرط محذوف كانه قيل ان يبتغوا
عندهم عزة فان العزة لله جميعا وجميعا حال من
المستكن في لله لاعتماده على المبتدا اه قوله
ولا يتهيا الا اولياؤه كما قال تعالى ولله العزة ولرسوله
وللمومنين واما عز الكفار فليس معتدا بها بالنسبة
الى عزة المومنين لانه لا يعز الا من اعزه الله اه كرخي
قوله وقد نزل عليكم يعني يا معشر المسلمين في
الكتاب يعني القرآن اذا سمعتم ايات الله تكفر
بها ويستهزى بها قال المفسرون الذي انزل عليهم في
النهي عن مجالستهم هو قوله تعالى في سورة الانعام
واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم
حتى يخوضوا في حديث غيره وهذا نزل بمكة لان
المشركين كانوا يخوضون في القرآن ويستهزؤن به
في مجالستهم ثم ان احبار اليهود بالمدينة كانوا يفعلون
مثل فعل المشركين وكان المنافقون يجلسون
اليهم ويخوضون معهم في الاستهزاء بالقرآن فنهى الله
المومنين عن القعود معهم بقوله فلا تقعدوا معهم
الخ اه حازن قوله بالبناء للفاعل والمفعول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)